

## واقع القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين وآفاق تطوره للمدة 2000-2018 دراسة مقارنة

### The reality of the industrial sector in Salah al-Din Governorate And its development prospects for the period 2000-2018

م. مثنى معيوف محمود

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

mothana81@tu.edu.iq

م. خالد ارحيل شهاب

كلية الآداب

جامعة تكريت

khaleedshhab@tu.edu.iq

أ. م. صابر محمد زهو

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

s.m.z59.smzgc@tu.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2021/4/25 تاريخ قبول النشر 2021/6/17 تاريخ النشر 2021/10/28

#### المستخلص

اهتم البحث بدراسة القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين من خلال مؤشرات عدد العاملين و عدد المنشآت وقيمة الانتاج ، ومقارنتها ببقية المحافظات العراقية ، حيث انطلق البحث من فرضية مفادها بان الصناعة في محافظة صلاح الدين لم ترتقي بمستوى المحافظات العراقية بهذه المؤشرات ، ولم تستعد عافيتها بهذه المؤشرات لعام 2000 ، كما يهدف البحث الى التعرف على واقع القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين ، ولتحقيق هدف وفرضية البحث تم تقسيمه الى اربعة مباحث ، كان الاول بعنوان بعض المفاهيم الاساسية للصناعة والثاني واقع القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين والثالث واقع مؤشرات القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين والرابع الافاق المستقبلية للقطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين ، وتوصل البحث الى اهم الاستنتاجات منها ان القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين لم يرتقي الى مستوى المحافظات العراقية ، وكانت تحتل مراتب متدنية بين المحافظات العراقية ، كما اوصى البحث تفعيل دور الرقابة والسيطرة لضمان سير ونمو القطاع الصناعي في المحافظة بعيدا عن التلاعب بجودة المنتج والاسعار والغش .. الخ .

**الكلمات المفتاحية:** القطاع الصناعي، عدد المنشآت، عدد العاملين، قيمة الانتاج.

#### Abstract:

The research focused on studying the industrial sector in Salah al-Din Governorate through indicators of the number of employees, the number of establishments and the value of production, and comparing them with the other of the Iraqi governorates, Where the research started from the hypothesis that the industry in Salah al-Din Governorate did not raise the level of the Iraqi governorates with these indicators and It did not recover from these indicators for the year 2000, The research also aims to identify the reality of the industrial sector in Salah al-Din Governorate In order to achieve the goal and hypothesis of the research, it was divided into four sections, the first was entitled some basic concepts of industry, the second was the reality of the industrial sector in Salah al-Din Governorate, the third was the reality of industrial sector indicators in Salah al-Din Governorate, and the fourth was the future and prospects for the industrial sector in Salah al-Din Governorate, The research reached the most important conclusions, including that the industrial sector in Salah al-Din Governorate did not rise to the level of the Iraqi provinces, The research also recommended activating the role of control and control to ensure the functioning and

growth of the industrial sector in the governorate away from tampering with product quality, prices and fraud ... etc.,.

**Key words:** industrial sector, number of establishments, number of employees, value of production.

### المقدمة :

يعد القطاع الصناعي من الركائز الأساسية لتحقيق التطور والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وداعما رئيسيا للقطاعات الاقتصادية الأخرى ، لما له دور حاسم في انتقال المجتمعات من حالة التخلف الى حالة التقدم وفي جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية ، كما أصبح التصنيع وفي كل بلدان العالم النافذة الأكثر امانا للانطلاق من خلالها الى مصاف الدول المتقدمة ، فبعد ان كانت قوة الامم ورفعتها وسيادتها تقاس بعدادها وطاقاتها ، اصبحت اليوم تقاس بقوتها ومكانتها الاقتصادية ، والوسيلة الوحيدة للوصول الى هذا الهدف لا يتم الا عبر الصناعة لدورها الفاعل في بناء القاعدة المادية والتكنولوجية واستقلال القرار السياسي والاقتصادي لجميع بلدان العالم سواء المتقدمة منها او النامية .

**اهمية البحث :** تتأتى اهمية البحث من عدم وجود دراسة تخص القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين ، لذا تم تناول هذا الموضوع للكشف عن واقع القطاع الصناعي في المحافظة ولمعرفة مستواها الصناعي بين المحافظات العراقية الاستراتيجية.

**هدف البحث :** يهدف البحث الى بيان واقع مؤشرات القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين والمتمثلة بمؤشر عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الانتاج .

**مشكلة البحث :** القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين لا يمكن ان يظهر بمستواه الحقيقي ليكون بمستوى مؤشرات المنشآت الصناعية المدروسة لبقية المحافظات العراقية بسبب تدمير ونهب وتخريب المنشآت الصناعية بمختلف حجومها ، كما هناك عدم استقرار في نمو وتطور المؤشرات المدروسة .

**فرضية البحث :** يفترض البحث بان القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين لم يرتقي بمستوى المحافظات العراقية الأخرى للمؤشرات المدروسة ، وان القطاع الصناعي في المحافظة شهد عدم استقرار في نمو وتطور المؤشرات المدروسة .

**منهج البحث :** اعتمد البحث على اسلوب التحليل الوصفي المدعم بالبيانات الرقمية وذلك باستخدام اساليب مختلفة لتحليل هذه البيانات التي تخص البحث .

**حدود البحث :** الحدود الزمانية للبحث للمدة 2000-2018 ، الحدود المكانية القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين.

**منهجية البحث :** استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي معتمدا على البيانات الرقمية التي تخص هدف وفرضية البحث .

**بيانات البحث :** تم جمع بيانات البحث من المجاميع الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي وتكنولوجيا المعلومات في العراق ومن التقارير الإحصائية الخاصة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة ، وبعد تدقيقها وتمحيصها تم اختيار الاصح منها نظرا لوجود تضارب في بعض هذه البيانات لبعض السنوات ، كما لوحظ في هذه المجاميع والتقارير بان هناك نقص في البيانات لبعض السنين في الصناعات الكبيرة لذا تم التعويض عنها في سنوات تختلف عن الاعوام التي جاءت في الصناعات الصغيرة والمتوسطة وكما هو في الجدول 3 للصناعات الكبيرة .

**هيكلية البحث :** لغرض الوصول الى هدف وفرضية البحث تم تقسيمه الى اربعة محاور وهي :

المبحث الاول : بعض المفاهيم الاساسية للصناعة .

المبحث الثاني : واقع القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين

المبحث الثالث : مؤشرات القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين .

المبحث الرابع : الافاق المستقبلية للقطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين .

اعداد البيانات :

### المبحث الاول : بعض المفاهيم الاساسية للصناعة

اولا : مفهوم الصناعة والتصنيع .

هناك بعض الآراء المختلفة لمفهوم الصناعة بين المنظرين والباحثين كذلك بين بعض الدول ، فنرى كل من المانيا وروسيا والكثير من الدول تعدّ التعدين واستخراج المعادن من الصناعة في حين الولايات المتحدة الامريكية تعدّ الصناعة هي الصناعة التحويلية والتي تتضمن معالجة المواد الاولية لزيادة قيمتها وجعلها اكثر ملائمة لإشباع حاجات الانسان ، وبذلك بموجب هذا المفهوم تم استبعاد التعدين والذي يعد من الأنشطة الاقتصادية الاولية.)

<https://www.google.com>، شبع ، 2 ، ) ، ويمكن تقسيم الصناعة الى قسمين(زهو ، 2014 ، 169،168 ) وهي:

1- الصناعة الاستخراجية.

2- الصناعة التحويلية.

وقد ادخل العراق التصنيف القياسي الدولي المعدل بعد ادخال بعض التحويلات عليه لجعله يتلاءم مع ظروف وصناعة العراق والذي تم بموجبه وضع تصنيف محلي للأنشطة الاقتصادية عام 1968 وعُدل عام 1970 وفي سنوات لاحقة اخرها عام 2008 وهو التعديل الرابع وفقا لتعديلات الامم المتحدة ، وبموجب هذا التصنيف صنفت الصناعة العراقية الى ثلاث اقسام من الفروع الصناعية الرئيسية (جواد ، 2011 ، 95-97) وهي:

1- التعدين والمقالع.

2- الصناعة التحويلية.

3- الماء والكهرباء.

اما مفهوم التصنيع فهو يعني توسع القاعدة الصناعية وزيادة الانتاج الصناعي في مجتمع كان بالأساس يعتمد على مهنة الزراعة او على اية قطاع اقتصادي اخر وما يترتب على هذا التوسع والنمو الصناعي من تحولات مادية واجتماعية وحضارية وفكرية ، لذا فالتصنيع يترك اثاره على المجتمع الذي يحصل فيه ذلك التطور وينقل المجتمع بكامله الى مرحلة حضارية واجتماعية متطورة ونامية ، فالتصنيع هو تعميم تطبيق فوائد الانتاج الصناعي الحديث على جميع المؤسسات الانتاجية في المجتمع وبناء مؤسسات صناعية حديثة تكفل زيادة حجم الانتاج الصناعي المطلوب (الحسن ، 1981 ، 14،13) .

وبذلك يشمل التصنيع التحول بشكل اوسع في الصناعة عن طريق تصنيع المواد الاولية والسلع الوسيطة النصف مصنعة وجعلها تتلاءم وحاجات الانسان ورغباته، او هي الصناعة التي تقوم بتحويل المواد الاولية والسلع الى سلع تامة الصنع قابلة للاستعمال المباشر (الكروي ، 1998 ، 9).

ثانيا : اهمية الصناعة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

1- الأهمية الاقتصادية : تتأتى أهمية الصناعة من الدور الذي تحلته في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فقد تبين من خلال الواقع بان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتقدم الصناعي لكون الصناعة هي المحرك الرئيسي للتنمية الشاملة ، وبذلك تصبح التنمية الصناعية اساسا للتحول الهيكلي للاقتصاد والتطور الاجتماعي ، كما ان للصناعة القدرة على رفع الدخل القومي ، وبالتالي ينعكس على دخل الفرد ، واستخدام المستوى التكنولوجي المناسب لمستوى الصناعة والذي يتطلب أيدي عاملة ماهرة ومدربة من شأنها ترفع المستوى الثقافي المهني بشكل عام للعاملين ، فالصناعة تُشغل بقية القطاعات الاقتصادية بحكم تشابكاتها الامامية والخلفية (زهو ، 2014 ، 170).

لذا نرى جميع البلدان المتقدمة هي بلدان صناعية ، اما البلدان التي تكون فيها الصناعة ضعيفة فإنها تدرج بقائمة البلدان النامية ، ويشير هاري جونسون Harry Johnson الى ان التصنيع يعد احد الاهداف القومية ، لانه يؤدي الى ترصين الاستقلال والهبة القومية ، كذلك تكمن أهمية التصنيع في رفع انتاجية العمل واستخدام التكنولوجيا المتطورة وتحسين المستويات المادية والبشرية ويؤمن لها نصيبا أكبر في التجارة الدولية (السيد ، 1990 ، 46). ويمكن تلخيص أهمية التصنيع في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء (خلف ، 1988 ، 203 - 207).

أ- الصناعة تساهم في تحقيق الاستقرار والاستقلال الاقتصادي والذي من شأنه يعزز الاستقلال السياسي .  
ب- يساهم القطاع الصناعي في رفع المستوى المعاشي بشكل مضطرب بفعل زيادة الدخل وزيادة درجة التحضر وارتفاع المستوى الثقافي والنمط الاستهلاكي وهو ما تتضمنه عملية التنمية.

ت- يساهم التصنيع في حل مشكلة البطالة وذلك لما تتمتع به الصناعة من توفير فرص عمل وزيادة التشغيل .  
ث- قدرة التصنيع على استخدام الموارد المحلية وخلق القيمة المضافة بشكل أكبر من بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى.

ح- قدرة القطاع الصناعي على خلق الارتباطات الامامية والخلفية لقطاعات الاقتصاد اكثر من أي قطاع اخر ، وذلك من خلال توفير مستلزمات الانتاج للقطاعات الأخرى وخاصة القطاع الزراعي .

خ- القطاع الصناعي من اكثر القطاعات الأخرى له القدرة على استخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية ، كما له القدرة على خلق وتطوير المهارات العلمية وخلق المناخ الملائم لجلب المهارات وعدم هجرة الكفاءات خارج البلد.  
ج- قدرة التصنيع على توفير العملات الاجنبية الصعبة من خلال الصادرات الصناعية وبالتالي تقليل العجز في ميزان المدفوعات.

## 2- الأهمية الاجتماعية :

اما الأهمية الاجتماعية للصناعة فيمكن تلخيصها على النحو التالي: (<https://www.google.com>)

أ- تعمل الصناعة على تشغيل العاطلين عن العمل واستحداث فرص عمل جديدة، مما يؤدي إلى رفع المستوى المعيشي ونمط الحياة الاجتماعية ، وهذا بدوره يساهم بشكل فعال في مواجهة مشكلات اجتماعية عديدة، لاسيما القضاء على التخلف الاجتماعي وفي إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية بما يتفق والواقع الاجتماعي الجديد الذي أوجدها النشاط الصناعي في المجتمع

ب- لتطوير مهارات الأيدي العاملة يتطلب فتح مراكز تدريب وإقامة دورات تأهيل واستخدام مزيد من التقنيات الصناعية مما ينعكس في أحداث تأثيرات إيجابية على مهارات العاملين وزيادة مستواهم الثقافي والحضاري .

ت- توفير السلع الأساسية ذات الاستخدام المباشر والتي لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية، فضلاً عن إيجادها السلع الوسيطة للأنشطة الاقتصادية المختلفة بهدف توفير منتجات نهائية أكثر نفعاً في استخدامات المجتمع المتنوعة.

ث- تكمن أهمية الصناعة أيضاً في إنها تستثمر العمل المتخصص ذو المهارة الفنية الجيدة والإنتاجية العالية. - عمل على زيادة معدلات الدخل الفردية وتسهم في زيادة القدرة الشرائية للأفراد من خلال إسهامها الكبير في الناتج المحلي والناتج الصناعي الذي يعمل على اتساع السوق الوطنية ، وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة .

## المبحث الثاني : واقع القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين

### اولا : نبذة عن محافظة صلاح الدين :

محافظة صلاح الدين من المحافظات العريقة ومركزها تكريت ، يعود تاريخها منذ بدء الحضارة قبل 4000 ق.م ، سميت بهذا الاسم نسبة الى صلاح الدين الايوبي ، تقع محافظة صلاح الدين وسط العراق ، تحدها محافظة اربيل ونيوى من الشمال ، ومن الجنوب بغداد ، ومن الشمال الشرقي محافظة كركوك والسليمانية ، ومن الشرق محافظة ديالى ، وموقع صلاح الدين له اهمية جغرافية مهمة كونها عقدة مواصلات بين المحافظات الشمالية والجنوبية حيث يمر فيها اهم طريقين بريين وسكة حديد في العراق والتي تربط العاصمة بغداد بتلك المحافظات ، ويمر فيها نهر دجلة بطول 250 كم ، وتبلغ مساحة محافظة صلاح الدين 25807000 كم<sup>2</sup> ، وتعداد نفوسها 1544081 مليون نسمة ، واهم وحداتها الادارية (الاقضية) هي مركز المحافظة تكريت ، الدور ، سامراء ، بلد ، بيجي ، الطوز والدجيل . (الخارطة الاستثمارية للعراق ، 2016 ، 31 ، 32 ) ، كما للموقع الاستراتيجي لمحافظة صلاح الدين الواقع على مفترق طرق بين الجهات الأربع جعلها مكانا رئيسيا للتجارة وطرق النقل، حيث ان سهولة نقل البضائع من خلال المحافظة جعل منها موطن ازدهار اسواق وسيطة عديدة، هذه الاسواق تعتمد على تسويق مختلف البضائع والمكائن والمواد الانشائية اضافة الى المنتجات المعمرة والاستهلاكية ، كما ان موقعها الجغرافي وانتشار الاسواق ساعد على تدفق البضاعة وظهور صناعة ناشئة متطورة ومزدهرة . (<https://mawdoo3.com>) .

### ثانيا: نبذة تعريفية للقطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين :

ان تاريخ بعض الصناعات بمحافظة صلاح الدين يعود الى ثلاثينات واربعينات القرن الماضي مثل صناعة الزيوت النباتية والسكر وطحن الحبوب والخبز والمعجنات ومنتجات الالبان (حاجم ، منشد ، 2015 ، 50) ، لا يختلف القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين بشكل كبير عنه في المحافظات الأخرى في العراق، حيث أن التوجه الاقتصادي في العراق في القرن السابق وبداية القرن الحالي كان توجهاً اقتصادياً يعتمد على قيادة القطاع العام للقطاع الخاص، أتصف عمل القطاع الصناعي الخاص في محافظة صلاح الدين بتدني مستوى الإنتاج وسوء نوعيته وعجزه عن مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية بل وانعزاله عنها، بسبب السياسات الاقتصادية العشوائية غير المخططة، وقد عزز من تراجع أداء هذا القطاع الانقطاع المستمر للطاقة الكهربائية وارتفاع أسعار الوقود والوضع الأمني غير المستقر والبيئة الاقتصادية غير المواتية والإغراق السلمي الذي تعرضت له السوق العراقية، وانعدام القروض الصناعية اللازمة لتطوير المصانع الخاصة وعدم إدخال التكنولوجيا المتطورة، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج المتوفرة في الأسواق المحلية ورداءة نوعيتها، وكذلك الغش الصناعي وضعف فاعلية الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية والإجراءات الروتينية عند تسجيل الشركات، كل ذلك أدى إلى غياب واضح لدور القطاع الصناعي في التنمية الاقتصادية وفي تطور محافظة صلاح الدين وانخفاض مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي

وتخلف التكنولوجيا التي يستخدمها هذا القطاع ورياءة نوعية الإنتاج الصناعي وعجزه التام عن القدرة على تصنيع العديد من السلع الصناعية (اجندة اعمال محافظة صلاح الدين ،47) ، الا ان في محافظة صلاح الدين يشكل قطاع الصناعة التحويلية نسبة 17% من بين القطاعات الاخرى وهي قطاع الزراعة والتجارة والبناء ، اما في بقية المحافظات العراقية فان قطاع الصناعة التحويلية يشكل 14% من بين القطاعات المذكورة كما ان معظم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة صلاح الدين تعمل في نشاطات التصنيع التقليدية ، مثل صناعة المعادن والبلاستيك وتعبئة المياه والخياطة ، وهناك بعض الصناعات الكبيرة في القطاع العام تعمل في مجالات الصناعات البترولية والكيمياوية ومنتجاتها الاسمدة الكيماوية والادوية ، وان هذه المصانع تعمل دون طاقتها التصميمية ولا تقدم الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (برنامج التنمية الاقتصادية في العراق ،2009 ، 6 ، 7) .

ثالثا- سمات القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين . (اجندة اعمال محافظة صلاح الدين ، 51)

1- تدني وضعف في الامكانيات والقدرات المالية للقطاع الصناعي وخاصة القطاع الصناعي الخاص.  
2- انخفاض عدد المشاريع الصناعية المتوسطة والكبيرة الحجم ، وارتفاع كبير في عدد المشاريع الصناعية الصغيرة ، مما انعكس على ضعف في الانتاج الصناعي الذي يجعله غير قادر على منافسة المنتج المستورد من حيث الجودة والتنوعية والكلفة .

3- تدمير البنى التحتية وضعف في القاعدة الانتاجية الصناعية .

4- انخفاض انتاجية العامل الصناعي بسبب عدم قدرة المكنات والمعدات المستخدمة على مسايرة الزيادة الحاصلة في اعداد القوى العاملة كذلك بسبب تقادمها .

5- عدم خضوع المنشاة الصناعية في المحافظة لمقاييس الجودة والتنوعية والتقييد بها ، وكذلك عدم الالتزام بقوانين التنمية الصناعية ، وهذا ادى الى انتشار ظاهرة الغش الصناعي .

6- القصور والضعف في فعالية المصارف التجارية الحكومي والخاصة والتي يمكن ان تساهم بدور ايجابي في دعم وتنشيط المشاريع الصناعية وخاصة الصغيرة والمتوسطة .

رابعا : معوقات مشاريع القطاع الصناعي في المحافظات العراقية : <http://www.gdid.gov> .

هناك جملة من المعوقات تحول دون تطور المشاريع الصناعية ، وتشترك بهذه المعوقات جميع المحافظات العراقية ومنها محافظة صلاح الدين وهي :

1- عدم استقرار المنظومة الكهربائية مما اثر بشكل سلبي على ديمومة وتطوير المشاريع الصناعية

2- ارتفاع اسعار الوقود المستخدم في تشغيل المولدات .

3- عدم توفر منح مصرفية او قروض ميسرة ومجزية للنهوض بالواقع الصناعي المتخلف عن الصناعات المتطورة والحديثة .

4- عدم تطبيق الاعفاءات الضريبية بشكل صحيح على المشاريع الصناعية المجازة من مديرية التنمية الصناعية ، مما يشكل اعباء مالية على اصحاب هذه المشاريع .

5- عدم وجود تسهيلات مصرفية وحوافز مشجعة لاستيراد الخطوط الانتاجية والمواد الاولية والمواد الداخلة في الصناعة المحلية .

6- غياب الرقابة النوعية والفحوصات المخبرية على المنتج المحلي والاجنبي ، وغياب دور الدوائر الرقابية مثل وزارة الصحة والداخلية .

- 7- قلة الخبرات الفنية ونقص العمالة الفنية المؤهلة للعمل في المشاريع الصناعية ، وعدم ملائمة خصائص العمالة المتوفرة من حيث المهارات والتعليم لاحتياجات المشاريع وضعف برامج التدريب والتأهيل .
- 8- إضافة الى ذلك انعدام الامن والاستقرار في محافظة صلاح الدين لأكثر من عشرة سنوات مضت ، ادى ذلك الى اضمحلال القطاع الصناعي في بعض من السنين .

### المبحث الثالث : واقع مؤشرات القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين

يتناول هذا المحور دراسة بعض المؤشرات المهمة في القطاع الصناعي لمحافظة صلاح الدين كمؤشر عدد المنشآت الصناعية وعدد العاملين وقيمة الانتاج وحسب حجم المشاريع الصناعية .

#### اولاً: مفهوم حجوم المشاريع الصناعية:

لتحديد حجوم المشاريع الصناعية اهمية كبيرة لجميع مستويات التصنيع سواء في الدول المتقدمة او النامية ، وذلك للتعرف على حجم المشاريع وليسهل معالجة مشاكلها ، ولرسم السياسات التنموية ووضع البرامج الكفيلة لدعمها وتطويرها ، فتعريف حجوم الصناعات يختلف من دولة الى اخرى وخاصة بين الدول الصناعية من جهة ، وبينها وبين الدول غير الصناعية من جهة اخرى ، وذلك بسبب المستوى الاقتصادي والصناعي المتغير للدول (زهو ، 2016 ، 194) ، وبالرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه دولياً لتصنيف الصناعات حسب حجومها، الا انه هناك معايير متفق عليها يمكن على اساسها تصنيف هذه المشاريع ، ومن اهم هذه المعايير هو معيار عدد العاملين ومعيار راس المال المستثمر في المشروع ومعيار المبيعات السنوية للمشروع (ابو الفحم ، 2009 ، 20) ، ولا نريد ان ندخل في متاهات تعريف حجوم المشاريع الصناعية بموجب مفاهيم الدول الصناعية الكبرى وبعض المنظمات الدولية كمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ، والبنك الدولي الخ ، لذا سيقصر البحث على تحديد مفهوم حجوم المشاريع الصناعية بموجب ما تم تحديده في العراق وهذا ما يخص البحث قيد الدراسة (المجموعة الاحصائية ، 2000 ، 163) وكالاتي :

- 1- المشاريع الصناعية الكبيرة : وهي المنشآت التي يكون فيها عدد العاملين 30 عامل فاكثر وتستثمر في المكائن والمعدات اكثر من مئة الف دينار .
  - 2- المشاريع الصناعية المتوسطة : وهي المنشآت التي يكون فيها عدد العاملين 10 - 29 عامل وتستثمر في المكائن والمعدات اقل من مئة الف دينار .
  - 3- المشاريع الصناعية الصغيرة : وهي المنشآت التي يكون فيها عدد العاملين اقل من عشر عمال وتستثمر في المكائن والمعدات اقل من مئة الف دينار .
- ثانياً : واقع مؤشرات الصناعات الصغيرة .

من الملحق 1 يتبين بان المؤشرات المدروسة لمحافظة صلاح الدين لعام 2000 كانت متدنية وخاصة لمؤشر عدد المنشآت ، فقد بلغ 3079 منشأة ، وتأتي بالمرتبة الحادي عشر بين المحافظات العراقية ، كذلك مؤشر عدد العاملين بلغ 6642 عامل وقيمة الانتاج 20537 مليون دينار و تأتي بالمرتبة الثامنة والتاسعة على التوالي .

وفي عام 2005 انخفض مؤشر عدد المنشآت الى 534 منشأة ، كما انخفض عدد العاملين الى 1860 عامل ، وبترتيب الحادي عشر بين المحافظات العراقية ، اما قيمة الانتاج فازدادت عما كانت عليه عام 2000 فقد بلغت 30340 مليون دينار ، لكنها بقيت متدنية قياساً ببقية المحافظات وبترتيب الحادي عشر ايضاً .

اما في عام 2010 فكان عدد المنشآت 459 منشأة و 1618 عامل و 93635 مليون دينار لقيمة الانتاج ، وقد اخذت المرتبة الثانية عشر لمؤشر عدد المنشآت والعاملين وعلى التوالي ، اما قيمة الانتاج فقد ازدادت عما كانت عليه في عام 2005 ، فقد بلغت 93635 مليون دينار وكانت في المرتبة التاسعة بين المحافظات العراقية ، وفي عام 2017 يتبين بان مؤشر عدد المنشآت والعاملين قد تزايدا لكنهما لم يصلا الى مستوى عام 2000 ، فقد بلغ عدد المنشآت 896 منشأة وعدد العاملين 2925 عامل ، وبترتيب الثالث عشر بين المحافظات العراقية ، اما قيمة الانتاج فكان 87577 مليون دينار، وبالترتيب الثامن .

واخيرا في عام 2018 بلغ عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الانتاج وعلى التوالي 799، 2975 و 86336، وكانت مرتبة محافظة صلاح الرابع عشر بين المحافظات العراقية في مؤشر عدد المنشآت والثاني عشر لعدد العاملين والمرتبة الثامنة لقيمة الانتاج .

يتبين من الملحق 1 بان المؤشرات المدروسة بعد عام 2000 قد انخفضت بشكل كبير ، وقد يرجع ذلك الى الاربك في الوضع السياسي والاقتصادي للبلد بعد عام 2003 بسبب الاحتلال الامريكي للعراق وما آل اليه هذا الوضع من تردي الاوضاع الامنية والسياسية وتشطي القرار السياسي والاقتصادي الموحد للبلد ، كما كان لأحداث الامنية بعد عام 2014 حصة كبيرة في تدهور القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين والمحافظات الغربية ، اضافة الى غياب التخطيط الاقتصادي الفعال وانتشار فايروس الفساد الاداري والمالي على مستوى جميع قطاعات الدولة ، اما فيما يتعلق بزيادة قيمة الانتاج رغم تناقص عدد المنشآت والعاملين فقد يرجع السبب في ذلك الى ارتفاع اسعار النفط بعد عام 2003 ، وهذا ادى الى ازدياد حجم الكتلة النقدية بسبب الاصدار النقدي الجديد لدى العراق ، كما عقبه ارتفاع كبير في اجور العاملين مما ادى الى زيادة اسعار المنتج المحلي لكي تواكب اجور العاملين وبالتالي زيادة الاسعار .

ان الانخفاض الكبير لمؤشر عدد المنشآت والعاملين للصناعات الصغيرة من الممكن ايجازه بالنمو السنوي المركب ، وكما مبين في الجدول 1 ، فقد بلغ معدل النمو السنوي لعدد المنشآت سالب 29.5% وسالب 3% وسالب 7% للمدة 2000 - 2005 ، 2005 - 2010 ، 2000 - 2018 وعلى التوالي ، اما المدة 2010 - 2017 فكان معدل النمو السنوي المركب لعدد المنشآت موجبا ، فقد بلغ 14% ، اما معدل النمو السنوي المركب لعدد العاملين فهو الاخر كان سالب للمدد 2000 - 2005 ، 2005 - 2010 ، 2000 - 2018 فقد بلغ 22.4% و 2.7% و 7% وعلى التوالي ، اما معدل النمو السنوي لعدد العاملين للمدة 2010 - 2017 فقد كان موجبا حيث بلغ 12.5% ، واخيرا كان المعدل النمو السنوي لقيمة الانتاج موجبا للمدة 2000 - 2005 ، 2005 - 2010 ، 2000 - 2018 ، فقد بلغ 8% و 25% و 8% وعلى التوالي ، اما معدل النمو السنوي لقيمة الانتاج للمدة 2010 - 2017 فكان سالب 1.3% .

جدول (1) النمو السنوي المركب لعدد المنشآت الصناعية وعدد العاملين وقيمة الانتاج للصناعات الصغيرة لمحافظة صلاح الدين وفقا للمدد السنوية المبينة في الجدول .

ت	السنة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج
1	2005 - 2000	- 29.5%	- 22.4%	8%
2	2010 - 2005	- 3%	- 2.7%	25%
3	2017 - 2010	14%	12.5%	- 1.3%
4	2018 - 2000	- 7%	- 4%	8%



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على ملحق 1 .

ثالثا : واقع مؤشرات الصناعات المتوسطة .

من الملحق 2 والخاص بالصناعات المتوسطة ، يتبين بان جميع المحافظات العراقية مؤشرات متدنية لهذا النوع من حجوم الصناعة ، وما يهم البحث هو المؤشرات المدروسة في محافظة صلاح الدين لهذا النوع من الصناعة ، فقد كان عدد المنشآت 1 وعدد العمال 18 وقيمة الانتاج 62 مليون دينار لعام 2000 ، وكانت صلاح الدين ترتيبها الحادي عشر والاخير ولجميع المؤشرات .

اما في عام 2005 فقد ارتفع عدد المنشآت وعدد العاملين ، فكانت 4 منشآت و52 عامل ، وكان ترتيبها السادس للمؤشرين المذكورين ، اما قيمة الانتاج فكان 31 مليون دينار في عام 2005 ، فقد انخفضت عما كانت عليه في عام 2000 بنسبة 50% ، ورغم ذلك كان ترتيب هذا المؤشر الثالث بين المحافظات العراقية ، فكانت بغداد وكركوك فقط تتفوق على صلاح الدين بهذا المؤشر لعام 2005 .

اما في عام 2010 فكانت محافظة صلاح الدين بالترتيب السابع للمؤشرات الثلاثة المدروسة من بين ثمان محافظات والمتوفرة عنها البيانات ، فكان عدد المنشآت 3 منشأة و عدد العاملين 34 و قيمة الانتاج 665 مليون دينار وكانت فقط محافظة النجف للمؤشرات الثلاثة اقل من صلاح الدين

اما في عام 2017 كان عدد المنشآت في صلاح الدين 11 منشأة وعدد العاملين 157 عامل و قيمة الانتاج كانت 3163 مليون دينار ، ولجميع هذه المؤشرات احتلت محافظة صلاح الدين المرتبة السابعة من بين عشرة محافظات حسب البيانات المتوفرة .

وفي عام 2018 بلغ عدد المنشآت والعاملين وقيمة الانتاج في محافظة صلاح الدين وعلى التوالي 14 و183 و12718 . وكانت بالمرتبة الخامسة بمؤشر عدد المنشآت وعدد العاملين بين المحافظات العراقية المدروسة ، وبالمرتبة السادسة بمؤشر قيمة الانتاج .

ان الانخفاض والنمو في هذه المؤشرات يمكن الاستدلال عليه من خلال قراءة الجدول 2 ، فكان معدل النمو السنوي لمؤشر عدد المنشآت للمدة 2000 – 2005 ، 2010 – 2017 و 2000 – 2018 هو 4% و 29.6% و 15% وعلى التوالي ، وكان معدل النمو سالبا لعدد المنشآت للمدة 2005 – 2010 فقد بلغ سالب 5.6% ، اما معدل النمو السنوي لعدد العاملين فكان 23.6% و 35.8% و 13% للمدة 2000 – 2005 و 2010 – 2017 و 2000 – 2018 وعلى التوالي ، في حين كان معدل النمو لعدد العاملين للمدة 2005 – 2010 سالب 8% ، اما معدل النمو السنوي لقيمة الانتاج فكانت 84.6% و 36.6% و 29% للمدة 2000 – 2010 ، 2010 – 2017 ، 2000 – 2018

جدول (2) النمو السنوي المركب لعدد المنشآت الصناعية وعدد العاملين وقيمة الانتاج للصناعات المتوسطة لمحافظة صلاح الدين وفقا للمدد السنوية المبينة في الجدول .				
ت	السنة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج
1	2005 – 2000	4%	23.6%	13% -
2	2010 - 2005	5.6% -	8% -	84.6%
3	2017 - 2010	29.6%	35.8%	36.6%
4	2018 - 2000	15%	13%	29%

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على ملحق 2 .

رابعاً : واقع مؤشرات الصناعات الكبيرة .

من خلال قراءة الملحق 3 ، ففي عام 2012 بلغت عدد المنشآت 17 منشأة وبالترتيب الخامس عشر بين المحافظات أي بالمرتبة الأخيرة ، أما لمؤشر عدد العاملين فقد بلغ 14588 عامل وبالترتيب السادس ، أما قيمة الانتاج فقد جاءت محافظة صلاح الدين بالمرتبة الثالثة ، بعد محافظة بغداد والبصرة ، فقد بلغت قيمة الانتاج 752564 مليون دينار .، يلاحظ ان ترتيب محافظة صلاح الدين بالنسبة لعدد المنشآت كان متدني وكذلك لمؤشر عدد العاملين ، في حين جاءت محافظة صلاح الدين بمؤشر قيمة الانتاج بالمرتبة الثالثة بين المحافظات العراقية ، أما في عام 2013 فقد تحسن مؤشر عدد العاملين قليلا ليصبح 15005 عامل ، أما عدد المنشآت فقد بقي على حاله كما كان في عام 2012 ، في حين ازدادت قيمة الانتاج لتصبح 989108 مليون دينار في عام 2013 ، و في عام 2017 انخفض عدد العاملين ليصبح 4954 عامل وعدد المنشآت 13 منشأة ، في حين ازدادت قيمة الانتاج لتصبح 126590 مليون دينار ،

ان نسبة الانخفاض والزيادة في المؤشرات المعنوية بالدراسة يمكن الاستدلال عليها بواسطة معدلات النمو السنوية للمؤشرات الثلاث ، فقد بلغ معدل النمو السنوي لمؤشر عدد المنشآت للمدد 2012-2013 ، 2013-2017 ، 2012-2018 وعلى التوالي صفر% وسالب 6.5% وسالب 2% ، أما مؤشر عدد العاملين فكان 2.8% وسالب 2.4% وسالب 8% وعلى التوالي للمدد المذكورة ، أما مؤشر قيمة الانتاج فقد بلغ معدل النمو السنوي لها 5.6% و سالب 40% وسالب 14% .

جدول (3) النمو السنوي المركب لعدد المنشآت الصناعية وعدد العاملين وقيمة الانتاج للصناعات الكبيرة لمحافظة صلاح الدين وفقا للمدد السنوية المبينة في الجدول .

ت	السنة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج
1	2013 – 2012	صفر	2.8%	5.6%
2	2017 - 2013	- 6.5%	- 24%	- 40%
3	2018 - 2012	- 2%	- 8%	- 14%

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على ملحق 3

خامساً : الأهمية النسبية لبعض مؤشرات القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين .

يتبين من الجدول 4 بان الأهمية النسبية للصناعات الصغيرة للمؤشرات المدروسة بالنسبة الى مجموع مساهمة المحافظات العراقية كانت متدنية ، حيث بلغت اعلى نسبة لكلا عدد المنشآت والعاملين 5.3% لعام 2005 ، وانخفضت هذه النسبة لتبلغ 3% و3.5% وعلى التوالي لعام 2018 ، أما قيمة الانتاج فقد بلغت ادنى قيمة لها 3.2% لعام 2005 اما اعلى مستوى لها فكانت 4.8% لعام 2010 .

أما الأهمية النسبية للصناعات المتوسطة فقد كانت ادنى مستوى لعدد المنشآت 0.6% لعام 2000 . ثم عادت لترتفع فقد بلغت 7% عام 2018 ، كما كان ادنى مستوى لعدد العاملين 0.8% لعام 2000 ، واعلى مستوى له 7% لعام 2018 ، في حين بلغ ادنى مستوى للإنتاج 0.4% لعام 2000 ، واعلى مستوى له 16.7% لعام 2005 . ثم انخفض ليصبح 4.6% لعام 2018 .

واخيرا كانت الأهمية النسبية للمنشآت الكبيرة لعدد المنشآت 2.5% لعام 2012 ، واعلى مستوى لهذا المؤشر 2.5% لعام 2012 و2013 ، ثم انخفض ليصبح 1.8% عام 2018 ، كما كان ادنى مستوى لعدد العاملين

2.5% لعام 2018 ، و اعلى مستوى له 9.2% لعام 2013 ، كما بلغت اعلى قيمة للانتاج 16.2% عام 2012 ، و ادنى قيمة 2% لعام 2017 .

يتبين من خلاصة التحليل للأهمية النسبية للمؤشرات المدروسة بان مساهمة او حصة محافظة صلاح الدين لمؤشر عدد المنشآت والعاملين منخفضة وتأتي في الربع الاخير لمؤشر عدد العاملين وعدد المنشآت ، اما مؤشر قيمة الانتاج فكان متذبذب بشكل كبير . باستثناء قيمة الانتاج للمنشآت ، كما ان مؤشرات المنشآت المتوسط والكبيرة لم تتطور فقد انخفضت في عام 2018

جدول (4) الأهمية النسبية لمؤشر عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الإنتاج للصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في محافظة صلاح الدين

الصناعات الكبيرة			الصناعات المتوسطة			الصناعات الصغيرة			السنة	ت
السنة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الإنتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الإنتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين		
2012	%2.5	%7	%0.4	%0.6	%4	%4.2	%4	%4	2000	1
2013	%2.5	%9.2	%16.7	%5.2	%3.7	%3.2	%5.3	%5.3	2005	2
عدم توفر البيانات لهذا العام			%2.3	%5.3	%3.7	%4.8	%5	%4.7	2010	3
2017	%2.2	%4.3	%3	%6	%6.2	%4.6	%3.3	%3.5	2017	4
2018	%1.8	%2.6	4.6	%7	%7	%4.5	%3.5	%3	2018	5

• الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الملحق 1 و 2 و 3.

## المبحث الرابع

### الافاق المستقبلية للقطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين

هناك عوامل او مقومات لقيام الصناعة فاذا ما تضافرت جميعها فسوف تكون صناعة متطورة ونامية بشكل مستدام ، وربما لا تتوافر جميع المقومات وبذلك سوف تكون صناعة عرجاء ربما تعتمد على تمويل الخارج بالمواد الاولية او بالطاقة وما شابه ذلك ، ومحافظة صلاح الدين لما تتميز به من مقومات تساعد على قيام صناعة تجعلها لا تعتمد على الخارج لتمويل صناعتها ، واهم هذه المقومات (حاتم ، منشد ، 2015 ، 508-518) هي :

اولا - المقومات الطبيعية : وتقسم هذه المقومات الى :

1- الموقع الجغرافي : تتميز محافظة صلاح الدين بموقع حيوي يساعدها على ان تكون محافظة صناعية اكثر من بقية المحافظات العراقية ، فهي تقع بين خمس محافظات عراقية ، وهذا الموقع يشجعها و يعطيها قوة دافعة لا نتاج مختلف المنتجات الصناعية وخاصة المنتجات الصناعية الغذائية وتسويقها بسهولة ، كما يسهل انسيابية المواد الاولية وغيرها الى داخل المحافظة .

2- طبيعة السطح : ان طبيعة الارض في محافظة صلاح الدين منبسطة تساعد على قيام الصناعة في اغلب اماكنها ، كما تتخللها بعض الودية والهضاب وخاصة تلك التي تحاذي سلسلة جبال حميرين ومكحول ، كما تمتاز محافظة صلاح الدين بمساحات واسعة صالحة للزراعة تساعد على قيام زراعة متطورة تقضي الى قيام صناعات غذائية بشكل كبير .

3- طبيعة التربة : تعد التربة من المصادر الطبيعية المهمة لقيام الصناعة ، ففي محافظة صلاح الدين تتنوع ما بين التربة المزيجية والغرينيه والتي توجد على ضفاف نهر دجلة والتربة الطينية ، والتي تساعد على قيام الزراعة وبالتالي امداد الصناعة الغذائية بالمواد الاولية التي تحتاجها ، كذلك توجد جبال حميرين ومكحول والتي تكثر فيها الصخور بأنواعها والتي تصلح لصناعة الاسمنت والبلاط والمرمر وبالتالي انعاش قطاع البناء.

4- الموارد المائية : ان الموارد المائية من العناصر المهمة لقيام الصناعات الغذائية والصناعات التحويلية الاخرى ، وفي مقدمة الموارد المائية المهمة المتواجدة في محافظة صلاح الدين هو نهر دجلة ولمروره من وسط المحافظة ابتداء من الشرقاط وانتهاء بقضاء بلد ، وهذا يساعد على امداد القطاع الزراعي بالموارد المائية والذي يقوم بتزويد القطاع الصناعي بالمواد الاولية ، اضافة الى كون محافظة صلاح الدين فيها العديد من المشاريع الاروائية يمكن الاستفادة منها في الصناعة مثل مشروع ري الاسحاقى ومشروع ري الرصاصي في سامراء ومشروع ري الضلوعية ومشروع ري الطوز الذي يعتمد على مياه الزاب الاسفل وهو احد روافد نهر دجلة ، واصبح بالإمكان عند توفر هذا الكم من الموارد المائية تحويل محافظة صلاح الدين الى منطقة صناعية تعتمد على المحاصيل الزراعية بالدرجة الاساس.

ثانيا- المقومات البشرية : تعد الايدي العاملة من المقومات الاساسية في العملية الانتاجية ، ومحافظة صلاح الدين من المحافظات التي تتوفر فيها الايدي العاملة بشكل يسمح لقيام معظم الصناعات ، فقد بلغ تعداد السكان في محافظة صلاح الدين 1544081 مليون نسمة ، وهذا العدد كافي لان تعتمد المحافظة على ابنائها كايدي عاملة ولمختلف الصناعات .

ثالثا - المقومات الاقتصادية : هناك العديد من المقومات الاقتصادية والتي تلعب دورا حاسما في قيام الصناعة بشكل مباشر او غير مباشر ، ومن هذه المقومات :

1- المواد الأولية : اما ان تكون نباتية او حيوانية او طبيعية ، ولما كانت محافظة صلاح الدين تمتاز بارض خصبة وموارد مائية فان توفير المواد الاولية الزراعية والحيوانية اصبح متيسر ، اما المواد الاولية الطبيعية فيمكن توفير قسم منها من الموارد المحلية وخاصة تلك التي تخص صناعة المرمر والاسمنت والبلاط من جبال مكحول وحميرين

2 - راس المال : يعد راس المال من اهم المقومات لأي نشاط اقتصادي سواء فيما يتعلق براس المال النقدي او الانتاجي ، وفي محافظة صلاح الدين يمكن توفير راس المال عن طريق المدخرات المحلية وعن طريق قروض الدولة الميسرة .

3- السوق : من المقومات الاساسية المؤثرة في قيام الصناعة ونموها وتوطنها هو السوق ، وقد شجع موقع محافظة صلاح الدين على ربطها بالمحافظات الاخرى فضلا عن قربها من العاصمة بغداد جعلها حلقة وصل بين المحافظات العراقية ، فضلا عن حجم السكان وقدرتهم الشرائية مما ساعد على حركة السوق داخل المحافظة وخارجها .

4- النقل : تبرز اهمية النقل في تحديد موقع الصناعات من خلال كلفة نقل مستلزمات الانتاج من موطنها الى الموطن الصناعي ، وكلفة نقل المنتجات من الموقع الصناعي الى السوق، وقد بلغت طول الطرق الرئيسية 522 كم والثانوية 509 كم في محافظة صلاح الدين ، وهي كافية لربط اقصية المحافظة مما يشجع على اقامة المصانع الحديثة داخل المحافظة ، وهذا يحفز الامكانيات على تطوير مؤهلات المحافظة الطبيعية والبشرية وبالتالي يساعد على وجود صناعات جديدة تساعد على خلق الاكتفاء الذاتي والتصدير لبقية المحافظات .

5- الوقود والطاقة : لا يمكن ان توجد صناعة متقدمة وحديثة بدون الاعتماد على الطاقة فهي ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ، فالطاقة الكهربائية عنصر اساس في الصناعات الحديثة ، وفي محافظة صلاح الدين توجد محطات كهربائية وبخارية على نهر دجلة مثل محطة بيجي وسامراء وبلد ، فضلا عن قرب محافظة صلاح الدين من محافظة ديالى يمكن ان يساعدها على الاستفادة من محطاتها الكهربائية مثل محطة بعقوبة والمقدادية والخالص .

ان مقومات الصناعة الانفة الذكر سواء على مستوى المحافظات او على مستوى الدول ، لا يمكن ان تؤدي الى قيام صناعة ولو كان ذلك بالحد الأدنى ، مالم يتوفر للبلاد قرار سياسي واقتصادي مستقل ، وتخطيط على مستوى الاقتصاد ككل والقطاعات الاقتصادية كل حسب طبيعته ، وجهات رقابية تتابع تنفيذ الخطط المعنية بكل قطاع ، ومحاسبة المقصرين في ذلك ، والقضاء على الفساد الاداري والمالي وتوطيد الامن القومي والمحلي للبلد ، وخلق روح الاخلاص والتفاني في العمل من اجل البلد وللحاق بركب الدول المتقدمة ، والاهم من ذلك تأسيس جيش مهني وطني وقوي ، وقوى امن داخلي قادرين على حماية المنجزات السياسية والاقتصادية للبلاد ، بدون ذلك لا يمكن لاقتصاد أي بلد من النهوض والتطور بجميع قطاعاته الاقتصادية بما فيها القطاع الصناعي ، وهذا ما يفترق اليه العراق اليوم ، وان الافاق المستقبلية للصناعة في محافظة صلاح الدين وبقية المحافظات سوف تكون زاهرة اذا ما تم بناء العراق وفق ما ورد اعلاه ، اضافة الى تهيئة التخطيط الاقتصادي السليم والبنى التحتية للتصنيع .

## الاستنتاجات والتوصيات :

### أولاً- الاستنتاجات :

من أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة والتي تفيد القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين هي :

1- لموقع محافظة صلاح الدين وأهميتها الجغرافية ولتوفر مقومات الصناعة فيها بالإمكان قيام صناعات استراتيجية في محافظة صلاح الدين ، وما ينقص ذلك هو توجيه الموارد الطبيعية والاقتصادية والبشرية بشكل صحيح ، وإرساء دعائم القانون والنظام والأمن لتدور العجلة الاقتصادية في المحافظة بشكلها الصحيح .

2- بسبب تشطي القرار السياسي والذي انعكس على وحدة القرار والتخطيط الاقتصادي منذ الاحتلال الأمريكي عام 2003 ، كذلك تدهور الوضع الأمني ونفشي الفساد الإداري والمالي وعدم توفر الطاقة الكهربائية والوقود بشكل كافي أدى إلى تراجع القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين وعدم ظهوره بمستوى الامكانيات والموارد المتوفرة في المحافظة.

3- تم اثبات فرضية البحث بأن القطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين لم يرتقي إلى مستوى المحافظات العراقية وذلك من خلال اثبات ديناميكية المؤشرات المدروسة والمتمثلة بتحليل الملحق 1 و 2 و 3 ، إضافة إلى معدل النمو السنوي المركب والمتمثل بالجدول 1 و 2 و 3 ، وقد تبين بأن محافظة صلاح الدين تقع في أسفل قائمة المحافظات العراقية باستثناء قيمة الإنتاج للصناعات الكبيرة لعامي 2012 و 2013 ، فقد كانت محافظة صلاح الدين تحتل المرتبة الثالثة بين المحافظات العراقية .

4- كما تم اثبات فرضية الدراسة من خلال عدم استقرار ونمو المؤشرات المدروسة للقطاع الصناعي في محافظة صلاح الدين ، وهذا تبين من خلال تحليل الملحق 1 و 2 و 3 وكذلك من خلال الجداول 1 و 2 و 3 والخاصة بمعدل النمو السنوي المركب ، وهذه نتيجة لعدم استغلال الموارد بشكل أمثل ، كما أن للوضع الأمني والفساد الإداري والمالي له النسبة الأكبر في ذلك .

5- انخفض عدد المنشآت الصغيرة في محافظة صلاح الدين من 3079 عام 2000 إلى 799 عام 2018 ، وكذلك لعدد العاملين من 6642 عام 2018 . أما الصناعات المتوسطة فهي بالمجمل كانت مؤشرات ذات مستويات منخفضة لا ترتقي إلى مستوى حتى دون الطموح ، سواء على مستوى المحافظات العراقية أو على مستوى المؤشرات ذاتها ، وبذلك فإن الصناعات بكافة حجومها في محافظة صلاح الدين لم تصل بمؤشراتها المدروسة إلى مستوى عام 2000 ، باستثناء قيمة الإنتاج والذي حصلت فيه تطورات تم تحليلها في متن البحث .

### ثانياً - المقترحات :

تقترح الدراسة ادناه ما تراه ضرورة قصوى لتطوير القطاع الصناعي في محافظة صلاح ، وأهم هذه المقترحات هي :

- 1- تحسين طرق توفير المواد الأولية من مصادرها سواء كانت من مصادر محلية أم اجنبية وبأسعار مناسبة بعيداً عن ما تسمى بالسوق السوداء .
- 2- توفير الطاقة للقطاع الصناعي كالكهرباء والوقود لأنها أصبحت عصب الصناعات الحديثة ، ولا يمكن أن تقام مشاريع صناعية بدونها .

- 3- تسهيل عمليات التسجيل والحصول على الارض لإقامة المشاريع الصناعية ، وتأمين عملية التمويل المالي عبر القروض الميسرة من قبل الدولة ، وتسهيل عمليات الحصول على التكنولوجيا اللازمة للمشاريع الصناعية وبمختلف حجمها .
- 4- لا يمكن اقامة اقتصاد مستقر وصناعة مزدهرة بدون توفير الامن والاستقرار السياسي وتوحيد الرؤى في بناء اقتصاد البلد ، فتوفير ذلك هو الاساس لبناء قاعدة اقتصادية وصناعية رصينة على مستوى الدولة وبالتالي على مستوى المحافظات تعتمد على المُتيسر الوطني بالأساس ثم على المُستورد الخارجي.
- 5- القضاء على الفساد الاداري والمالي اينما وجد سواء في المحافظة قيد الدراسة ام في مكان اخر من العراق لأنه اصبح الفايروس القاتل للتطور الاقتصادي بشكل عام وللقطاع الصناعي بشكل خاص .
- 6- تفعيل دور الرقابة والسيطرة لضمان سير ونمو القطاع الصناعي في المحافظة بعيدا عن التلاعب بجودة المُنتج والاسعار والغش .. الخ ، وبشكل لا يسمح باستغلال هذا القطاع من قبل بعض الجهات بحجة تطبيق النظام والسيطرة النوعية .
- 7- من المهم جدا تشكيل دائرة رسمية تابعة للحكومة المحلية تعنى برسم وتنفيذ الخطط للقطاع الصناعي في المحافظة وتنفيذ المشاريع الجديدة ومعالجة التلکؤات ، ومحاسبة المقصرين في هذا القطاع والمتطفلين عليه بنفس الوقت ، وان يكون العاملين في هذه الدائرة من لديهم مؤهلات علمية عالية المستوى من خريجو كلية الادارة والاقتصاد بفروعها المختلفة ذات العلاقة بالقطاع الصناعي



## المصادر :

- 1- ابو الفحم ، زياد ، 2009 ، دور المشاريع الصغيرة في مكافحة الفقر والبطالة في العالم العربي، ثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الامارات .
  - 2- الحسن ، احسان محمد ، 1981 ، التصنيع وتغيير المجتمع ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، دار الرشيد للنشر .
  - 3- السيد ، حسن حرفش ، 1990 ، التخطيط الصناعي ، مطبعة الحكمة للطباعة والنشر ، البصرة.
  - 4- الكروي ، انتصار رزوقي وهيب ، 1998 ، الصناعة التحويلية العراقية ، والاعتماد على مستلزمات الانتاج المستوردة للمدة 1970-1990 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
  - 5- جواد ، صائب ابراهيم ، 2011 ، اقتصاديات الصناعة والتنمية الصناعية ، الكتاب الاول ، ج1 ، اقتصاديات المشروع الصناعي ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، اربيل .
  - 6- جواد ، صائب ابراهيم ، 2011 ، اقتصاديات الصناعة والتنمية الصناعية ، الكتاب الثاني ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، اربيل .
  - 7- حاجم ، منشد ، محمد يوسف ، احلام نوري ، 2015 ، التكامل الصناعي وآليات التوزيع المكاني ، وزارة التعليم العالي العراقية ، مطبعة دار السلام ، بغداد .
  - 8- خلف ، فليح حسن ، 1988 ، التنمية الاقتصادية ، مطبعة الارشاد ، بغداد .
  - 9- زهو ، صابر محمد ، 2014 ، تقييم فاعلية بعض المتغيرات الاقتصادية في الصناعة التحويلية العراقية للمدة 1990-2008 ، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 1 .
  - 10- زهو ، صابر محمد ، 2016 ، دراسة تحليلية للصناعات الصغيرة في العراق للمدة 1995 - 2014 ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 12 ، العدد 36 .
  - 11- محمد ، عمر خلف فزع ، 2011 ، دور القروض الصغيرة في تمويل التنمية الاقتصادية مع اشارة خاصة الى تجربة العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الانبار .
  - 12- مشروع USAID-TIJARA التابع للوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، 2009 ، برنامج التنمية الاقتصادية في العراق ، تقييم الوضع الاقتصادي للقطاع الخاص .
  - 13- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، 2000 و2018 .
  - 14- وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية الاحصاء الصناعي ، تقرير المنشآت الصناعية الكبيرة ، للسنوات 2012 ، 2013 ، 2017 .
  - 15- يعقوب ، نشأت صبحي ، 2011 ، الطاقة المعطلة في الصناعة التحويلية في العراق - الاسباب ، الآثار ، المعالجات - رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- شبكة الانترنت :
- 1- شبع ، محمد جواد عباس ، الصناعة التحويلية واهميتها في العراق .  
<https://www.google.com/search?client=opera&q=%D8%A7%D9%84%D8%B5>
  - 2- الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة 2014 .  
<http://www.com>
  - 3- عدد سكان العراق حسب المحافظات  
<https://mawdoo3.com>
  - 4- اجنحة اعمال محافظة صلاح الدين .

<https://www.cipe-arabia.org/files/pdf/Bussines> .

5- <http://www.gdid.gov.iq/upload/upfile/ar/157.pdf>

جدول (1) عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الانتاج للمنشآت الصناعية الصغيرة حسب المحافظات لعام 2000 ، 2005 ، 2010 ، 2017 ، 2018 مليون دينار

السنة	2000			2005			2010			2017			2018		
	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج
1	3079	6642	20537	534	1860	30340	459	1618	93635	896	2925	87577	799	2975	86336
2	5257	10122	29901	678	2612	59891	889	2318	398588	1614	5476	5476	1667	4696	95082
3	8149	21227	67307	1267	5000	113758	1620	6611	119626	975	3379	33463	931	3478	61921
4	21048	51210	139207	1181	4617	65880	966	3182	266871	4002	15299	364088	4930	14281	427583
5	4482	9880	27543	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1678	6179	120596
6	4529	7555	15728	912	2523	21048	801	2134	27390	3900	9910	199932	3460	9298	192728
7	3360	6096	35843	662	2501	60890	636	1895	143474	3646	12063	280473	1358	5604	156020
8	2883	5284	30158	553	2317	30800	563	1637	574880	1809	6259	140433	1043	2829	4334
9	3198	6480	15412	504	2100	46379	452	1521	60487	1340	7097	76459	1480	5090	76376
10	5224	12941	34016	810	2820	57018	1013	3816	121229	1959	5972	142496	2112	7965	208690
11	3683	6122	11070	620	2067	24212	727	2149	61410	954	3457	71248	1186	3930	71020
12	6062	10213	29427	637	1583	48958	504	1982	51012	2338	8100	214966	1829	7146	205061
13	2217	3842	10946	785	2081	29356	735	2097	36971	1052	3602	68300	1409	4926	73771
14	1262	2389	5215	414	1447	33679	421	1070	2339	539	1470	25442	783	2401	40931
15	2734	4576	9924	531	1583	36448	591	1732	59671	1036	2522	73023	1082	2577	80840
المجموع	77167	164579	482234	10088	35111	931657	9786	32030	1957912	26060	87531	1900455	25747	83375	1901289

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الصناعي، احصاء المنشآت الصناعية الصغيرة، للسنوات 2000 ، 2005 ، 2010 ، 2017 ، 2018 ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2018 .  
 ● الجدول من عمل الباحث.

جدول (2) عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الانتاج للمنشآت الصناعية المتوسطة حسب المحافظات لعام 2000 ، 2005 ، 2010 ، 2017 ، 2018

مليون دينار

ت	السنة	2000		2005		2010		2017		2018						
		عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الانتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين				
1	صلاح الدين	1	18	62	4	52	31	3	34	665	11	157	3163	14	183	6202
2	ديالى	20	326	1555	14	193	16	6	92	1717	42	438	13743	37	331	12718
3	نينوى	8	79	234	2	31	23	5	54	1104	0	0	0	7	109	4332
4	بغداد	65	878	2747	17	346	55	12	186	16031	40	737	30504	39	712	43357
5	الانبار	5	42	192	-	-	-	-	-	-	-	-	-	10	135	4348
6	بابل	16	345	1726	15	396	15	12	287	3958	17	283	9423	17	241	9037
7	كربلاء	2	18	147	1	6	0.35	-	-	-	5	21	1237	4	15	1703
8	واسط	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3	46	2180	4	63	2768
9	كركوك	12	140	334	13	177	35	10	151	3395	26	328	7150	27	316	7653
10	النجف	7	89	233	1	17	2	1	18	329	20	285	24810	17	253	18985
11	ذي قار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	14	221	1	13	254
12	البعصرة	16	286	7127	9	179	8	7	101	1882	17	212	17668	21	253	20885
13	القادسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
14	المثنى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
15	ميسان	4	54	257	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	156	2275	15170	76	1397	185.35	56	923	29081	182	2521	110099	198	2624	132242

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الجهاز المركزي للمعلومات، مديرية الإحصاء الصناعي، احصاء المنشآت الصناعية الصغيرة، السنوات 2000 ، 2005 ، 2010 ، 2017 ، 2017 وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2018 . ● الجدول من عمل الباحث.

جدول (3) عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة حسب المحافظات لعام 2012 ، 2013 ، 2017 ، 2018

مليون دينار

ت	السنة	2012		2013		2017		2018		قيمة الإنتاج
		عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الإنتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الإنتاج	عدد المنشآت	عدد العاملين	
1	صلاح الدين	17	14588	15005	17	752564	4954	11	3084	46170
2	ديالى	84	16190	7988	97	209930	4026	60	4276	83369
3	نينوى	53	14486	10457	53	195321	-	35	5113	64038
4	بغداد	112	70034	58397	112	1022628	48352	98	45529	1878402
5	الأنبار	27	15407	-	-	314593	225	9	3738	19663
6	بابل	43	15950	14165	45	282223	10770	65	10856	1864274
7	كربلاء	33	2581	3937	37	701960	1550	19	1135	39537
8	واسط	36	6130	6083	34	84785	4273	42	3803	38147
9	كركوك	34	5864	4365	29	408771	5263	31	5306	422601
10	الحلف	21	8076	8298	24	104456	6349	31	6025	122926
11	ذي قار	32	6042	5264	31	82749	5045	32	4997	164864
12	النجف	24	16462	13199	20	840534	10893	37	11172	1251773
13	القادسية	37	5080	5619	43	66453	4975	56	3761	98080
14	المتشي	57	7385	5529	57	111400	3212	36	2517	105038
15	ميسان	76	3963	4258	70	130546	4233	65	4233	211129
	المجموع	686	208238	162564	669	5308913	114120	627	115545	6410011

المصدر: وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء وكتلو جيا المعطومات، مديرية الإحصاء الصناعي، تقرير المنشآت الصناعية الكبيرة، للسنوات 2012 ، 2013 ، 2017 .  
 وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2018 . ● الجداول من عمل الباحث .